الرئيس الفرنسي يهدد بضرب النظام السوري

«الخوذ البيضاء» لماكرون : كفى خطوطاً حمراء

متطوعون بالخوذ البيضاء ينقذون أطفالاً سوريين أصيبوا بالقصف

عائلة كردية في عفرين

- طائرة أمريكية من دون طيار تدمر دبابة روسية الصنع
- الكرملين: لا معلومات عن مقتل مرتزقة روس في سوريا
- إدلب خالية من «داعش» بعد استسلام مقاتليه
- عفرين: العائلات الهاربة من الهجوم التركي تتكدس في البيوت الصغيرة المكتظة

عواصم – «وكالات» : قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الثلاثاء، إن «فرنسا ستوجه ضربات» إذا استخدمت الأسلحة الكيماوية ضد المدنيين في الصراع السوري، لكنه أوضح أنه لم ير أي أدلة على ذلك.

وقال ماكرون للصحافيين: «وضعت خطا أحمر فيما يتعلق بالأسلحة الكيماوية، اليوم لم تؤكد وكالاتنا ولا قواتنا المسلحة أنه تم استخدام الأسلحة الكيماوية ضد السكان المدنيين على النحو المبين في المعاهدات».

وفي اتصال هاتفي مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، يوم الجمعة الماضي، عبر ماكرون عن قلقه من دلائل على استخدام قنابل الكلور ضد المدنيين في الأونة الأخيرة.

من ناحيته قال نائب رئيس الدفاع المدني السوري، المعروف باسم «الخوذ البيضاء»، عبد الرحمن المواس، الثلاثاء، إنه يجب على فرنسا التوقف عن الحديث عن الخطوط الحمراء وأن تركز على العمل الحقيقي لإقناع الأطراف الرئيسية في الصراع السوري بالموافقة على وقف لإطلاق النار.

وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون قال في مايو إن باريس لن تقبل الفشل في فتح ممرات إنسانية في سوريا أو استخدام أسلحة كيماوية. وقال إن كلا الأمرين يمثل «خطا أحمر».

وأكد المواس للصحفيين في باريس: «استخدموا كلمة أخرى لأن الخطوط الحمراء تم تجاوزها و(السوريون) محيطون من تلك الكلمات...حان الوقت اتخاذ إجراء حقيقي وليس فقط الحديث عن خطوط حمراء».

وقال المواس الذي كان يتحدث بعد اجتماع مع مسؤولين فرنسيين كبار ومن بينهم كبير المستشارين الدبلوماسيين لماكرون، إن «على فرنسا الضغط على الفرقاء الرئيسيين من خلال وسائل مثل الحث على فرض منطقة حظر جوي» على الرغم من اعترافه بعدم وجود خيارات تذكر أمام فرنسا.

وأضاف: «إذا انتظرنا الأطراف على الأرض، إذن سننتظر إلى الأبد. نحتاج إلى وقف إطلاق نار حقيقي ثم نناقش حلا سياسيا حين تتوقف كل الأسلحة».

من جهة أخرى قال مسؤولون أمريكيون الثلاثاء إن طائرة عسكرية أمريكية دون طيار دمرت دبابة روسية الصنع طراز «تي- 72» في سوريا الأحد، وذلك في ثاني ضربة دفاعية ضد قوات موالية للحكومة السورية خلال أقل من أسبوع.

ولم تسفر الضربة التي نفذتها الطائرة الأمريكية «إم كيو-9- ريبر» قرب الطابية في سوريا، عن مقتل أي فرد من قوات التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة، أو القوات المحلية التي يدعمها.

وفي إفادة للصحافيين، رفض أكبر ضابط بسلاح الجو الأمريكي في الشرق الأوسط اللفتنانت جنرال جيفري هاريغيان، التكهن بمن كان يقود الدبابة.

وقال مسؤول أمريكي اشترط التحفظ على هويته، إن الذين على الأقل من القوات الموالية للحكومة السورية قتلا في الضربة.

وذكر الجيش الأمريكي أنه دمر الدبابة بعدما دخلت مرمى نيران القوات الموالية للولايات المتحدة مدعومة بغطاء مدفعي.

وقلل وزير الدفاع الأمريكي جيم ماتيس من الحادث قائلا: «ربما لا يعدو الأمر أن يكون مجرد شخصين يقومان بشيء ما. لا أود أن أضخمه وأصفه بأنه هجوم كبير».

تأتي الضربة بعد أقل من أسبوع من اشتباك كبير بين قوات التحالف وقوات موالية للحكومة السورية ليل الأربعاء الماضي، أسفرت عن مقتل 100 أو يزيد من أفراد القوات الموالية لدمشق.

وقال التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة إنه صد هجوما قرب نهر الفرات شنه مئات من الجنود المتحالفين مع الرئيس السوري بشار الأسد بدعم من المدفعية والدبابات وقاذفات الصواريخ المتعددة القوهات وقاذف المورتر.

وأفاد هاريغيان أن التحالف وجه ضربات بطلب من القوات الأمريكية على الأرض لأكثر من 3 ساعات، والتي لم تشمل فقط طائرات «إف 15إي» المقاتلة، وإنما طائرات «إم كيو 9» دون طيار، وقاذفات «بي 52»، والطائرات الحربية «إيه سي 130»، وطائرات هليكوبتر «اباتشي إيه إتش 64».

وأوضح: «أوقفنا إطلاق النار بمجرد تحول القوات المعادية إلى الغرب وتقهقرها».

من جانب آخر قال الكرملين الثلاثاء إنه لا معلومات لديه عن تقارير حول مقتل مرتزقة روس في سوريا، قائلا إنه يعلم فقط بوجود أفراد من القوات المسلحة الروسية.

وكان الكرملين يرد على تقارير إعلامية نسبت لشركاء مرتزقة روس، ان بعضهم قتل هذا الشهر عندما اشتبكت قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة مع قوات مؤيدة للحكومة السورية في محافظة دير الزور.

وقال المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف في مؤتمر صحافي عبر الهاتف عندما سئل عن الوفيات المزعومة: «ليست لدينا معلومات بشأن وجود محتمل لروس آخرين في سوريا».

وفي حديثه للصحافيين في أوروبا، قال وزير الدفاع الأمريكي جيم ماتيس إنه أحيط علما بهذه التقارير الإعلامية.

وأضاف: «هناك تقارير في الصحافة، ليس لدي أي تقارير تفيد بأن بعض الروس، من غير جنود الاتحاد الروسي وإنما متعاقدون روس، كانوا ضمن الضحايا. لا أستطيع أن أفيدكم بأي شيء حيال ذلك. فنحن لم نتلق أي شيء بشأن الأمر في القيادة المركزية أو البنتاغون (وزارة الدفاع)».

وفي واشنطن، رفض أكبر ضابط بسلاح الجو الأمريكي بالشرق الأوسط اللفتنانت جنرال جيفري هاريغيان التكهن بشأن هذه القوات.

وقال للصحافيين: «لن أتكهن بشأن تكوين هذه القوة أو من يسيطر عليها».

من جانب آخر سلم مقاتلون من تنظيم داعش مع أفراد من عائلاتهم أنفسهم الثلاثاء، إلى «جيش النصر» مقاتلة في محافظة إدلب السورية، لتصبح المحافظة بأكملها خالية من التنظيم، وفق ما أكد متحدث معارض والمرصد السوري لحقوق الإنسان.

وأفاد مدير المرصد رامي عبد الرحمن، أن «نحو 250 مقاتلا من تنظيم داعش مع عائلاتهم، أي 400 شخص بالإجمال، كانوا محاصرين في منطقة الخوين (جنوب محافظة إدلب) سلموا أنفسهم إلى تحالف فصائل إسلامية في إدلب» تقاتل قوات النظام السوري وتنظيم داعش على حد سواء.

وقال المتحدث باسم فصيل «جيش النصر» أبو المجد الحمصي، «تدور اشتباكات طاحنة منذ فجر أمس..ودكت مدفعيتنا أوكارهم في منطقة الخوين حتى رضخوا لتسليم أنفسهم».

وأوضح أنه سيتم عرض مقاتلي التنظيم أمام «المحكمة المختصة»، كما سيجري التحقيق معهم «للقضاء على الخلايا التي زرعوها».

وبعد أن سلموا أنفسهم، باتت محافظة إدلب وفق عبد الرحمن «خالية من تنظيم داعش».

وكانت فصائل مقاتلة وإسلامية طردت التنظيم في العام 2014، من محافظة إدلب، ولم يتمكن من العودة إليها إلا قبل أسابيع مستفلا المعارك الدائرة بين النظام السوري من جهة والفصائل الإسلامية وأبرزها هيئة تحرير الشام (النصرة سابقا) من جهة ثانية.

وتمكن التنظيم إثر ذلك من التوسع في المنطقة الحدودية بين محافظات حلب (شمال) وحماة (وسط) وإدلب.

وأعلن النظام السوري في التاسع من فبراير طرد تنظيم داعش من كامل محافظتي حلب وحماة، مشيرا إلى أنه لم يبق تحت سيطرته سوى جيب صغير في ريف إدلب الجنوبي.

وبذلك باتت المحافظات الثلاث اليوم خالية من وجود التنظيم الذي مني العام الماضي بسلسلة هزائم ميدانية مع خسارته غالبية المناطق التي سيطر عليها في 2014، في سوريا والعراق المجاور. وبات محاصرا اليوم في جيوب محدودة في سوريا.

من ناحية أخرى داخل منزل صغير في مدينة عفرين، تتشارك أمونة حسن مع ست عائلات المطبخ والحمام ذاته ويعيشون جميعهم في ثلاث غرف فقط، بعدما أجبرهم الهجوم التركي المستمر منذ أسبوعين على الفرار من منازلهم في القرى الحدودية.

وتقول أمونة التي غزت التجاعيد وجهها، لوكالة فرانس برس: «نحن هنا سبع عائلات، كل عائلة قد تضم عشرة أشخاص»، مشيرة إلى أن كل الرجال يتواجدون خارج المنزل «أحدهم يبحث عن الخبز، وآخر عن الحفاضات للأطفال، وثالث عن الحليب».

تلوح أمونة المرأة السمراء العجوز بيديها بغضب أثناء حديثها عن معاناتها وعائلتها منذ نزوحهم قبل أيام من بلدة جنديريس الحدودية مع تركيا، هربا من هجوم أنقرة وفصائل سورية موالية لها منذ ثلاثة أسابيع.

وتعيش أمونة حاليا مع أسرتها وعائلات أشقائها وآخرين في منزل يملكه صديق شقيقها في مدينة عفرين.

وتوضح بينما تفترش الأرض داخل غرفة فيها نحو عشر نساء وأطفال، ويستلقي خلفها عجوز يبدو مريضا: «ننام ونحن جالسون، ما هو هذا النوم؟ كيف من الممكن أن ننتسم هنا؟ ماذا يمكن أن يحصل معنا أبشع من ذلك؟».

حين تتحدث عن الحمام، تقول بسخرية: «لم نستحم منذ أيام، نريد فقط أن نأكل، الحمام أصلا لا يعمل».

وتبدو في إحدى زاويا الغرفة المكتظة، كمية من الأغطية موضبة فوق بعضها البعض.

تتذكر أمونة بغضب وفي يديها سيجارة وولاعة مشقة النزوح: «أتينا تحت الضرب والصراخ والمطر، أتينا من تحت الموت»، متحدثة عن ابنها الذي نزح مرات عدة خلال سنوات النزاع هربا من المعارك، من الرقة إلى الطبقة ثم حلب قبل أن يعود إلى عفرين.

وتقول وقد وضعت على رأسها حجابا مرقطا: «ينزح ابني منذ ست سنوات، وحين وصل إلى أهله حوصر» مضيفة «الآن ها نحن محاصرون هنا، لتأتي قنبلة وتموت كلنا سويا».

ودفعت المعارك المستمرة منذ 20 يناير عند أطراف منطقة عفرين 15 ألف شخص للنزوح داخل المنطقة، وفق الأمم المتحدة، وتوجه جزء كبير منهم إلى مدينة عفرين التي لا تزال بمنأى عن المعارك والقصف.

أمام مداخل منازل تكتظ بالعائلات النازحة إلى مدينة عفرين، يمكن رؤية عشرات الأحذية التي تركها السكان قبل دخولهم.

وفي الباحات، تمتلئ حبال الغسيل الطويلة بالثياب الملونة. وتكتظ الساحات العامة وحدائق المدينة بالنازحين والأطفال الذين يلهون فيها.

قبل أيام قليلة، نزح عبد الحاج أحمد، مع عائلته المؤلفة من 12 فردا من قرية شيخ محمد إلى عفرين.

ويروي: «الوضع مأساة، لم يكن هناك سيارات في الطرقات. خرجنا بحقائبنا، مشينا من منطقة إلى أخرى حتى وجدنا سيارة تقلنا» إلى منزل أحد أقاربه في عفرين، حيث تعيش الآن «تسع عائلات ما يعادل نحو 40 شخصا».

ويضيف: «تخيلوا كيف يمكن أن تعيش تسع عائلات في منزل مع مطبخ واحد وحمام واحد؟ تخيلوا الفرق بين أن تكون عائلة واحدة في منزل وتسع عائلات في منزل واحد».

ويروي بحزن: «هذه أول مرة نعيش فيها حياة النزوح» منذ بدء النزاع الذي تشهده سوريا منذ 2011.

في معظم المنازل المضيفة، يتجمع السكان النجد في غرف لا تحتوي إلا على بعض الفرش والسجاد حول مدفئة تعمل على الخشب.

بين ليلة وضحاها، وجدت نازلية بلو بيتها مضافة لأقربائها بعدما كانت تعيش بهدوء مع أفراد أسرتها.

وتقول بلو وهي ترتدي سترة رمادية وتضع سلسلة ذهبية في عنقها: «نزح بيت خالي وأقرباؤهم وأتوا إلينا، كنا في الأساس عشرة أشخاص والآن أصبحنا 30 شخصا في المنزل».

وتضيف: «نساعد بعضنا بعضاً، فظروف الحرب الصعبة جمعتنا، فرحون بهم هنا لكن الوضع محزن بشكل عام، لقد تركوا منازلهم».

وتناشد بلو أهالي عفرين مساعدة «أهل القرى الذين تضررت منازلهم» مضيفة أنها «مأساة كبيرة ونحن نفتح منازلنا للجميع».

ويتقاسم محمد كدرو مع خمس عائلات نازحة، غالبيتهم من أقربائه، بدل إيجار منزله.

ويقول الرجل الذي طغى الشيب على لحيته «ليس هناك فرش كافية ليناموا، المعيشة صعبة».

وانتقل عبدين كشاد إلى منزل كدرو بعدما فرّ مع أفراد عائلته الخمسة قبل نحو أسبوعين من قرية قره بابا.

في غرفة صغيرة تجمع فيها مع أقاربه، يروي كشاد: «كان هناك قصف مدفعي كثير، فانتقلنا إلى راجو، وحين قصفوها بالطائرات نزحنا إلى عفرين».

ويضيف: «لا نريد أن يلاحقنا القصف، فليتوقف لنعود إلى منازلنا، هذا ما نريده».

نصر الحريري: الحرب السورية لن تنتهي إلا بخروج ميليشيات إيران

نصر الحريري

«وكالات» : أكد رئيس هيئة التفاوض التابعة للمعارضة السورية، نصر الحريري، أن فصائل المعارضة تؤمن بالحل السياسي للأزمة السورية عبر الارتكاز على العملية التي تقودها الأمم المتحدة لتطبيق قرارات مجلس الأمن وأهمها القرار 2254.

وقال الحريري في تصريحات نشرتها صحيفة الوطن السعودية، إن أجندة المعارضة لإنهاء النزاع العسكري وتطبيق الحل السياسي تنطلق من مبدأ الوصول إلى مرحلة انتقالية مدتها 17 شهراً، تقودها هيئة حكم كاملة الصلاحية لتأسيس نظام دستوري للبلاد، وإقرار دستور عبر الاستفتاء العام، قبل انتخابات برلمانية ورئاسية، ومعها تنتهي مرحلة الحكم الانتقالي.

وأضاف: «نحن نبدي انفتاحنا على كل المبادرات التي قد تؤدي إلى تسهيل الوصول إلى الحل السياسي»، مستبعداً «جدوى التفاوض مع النظام ما لم يكن هناك ضغط روسي».

وأكد الحريري أن هناك 85 ألف مقاتل يعملون تحت قيادة الحرس الثوري في سوريا الآن، مشيراً إلى ضرورة بذل جهد دولي جماعي لوضع حد للتدخلات الإيرانية في سوريا والمنطقة، مضيفاً: «لا يمكن الوصول إلى حل سياسي إلا بعد خروج تلك الميليشيات من البلاد، كما يجب الإقرار دولياً بأن تلك الميليشيات التابعة للحرس الثوري الإيراني إرهابية ويجب مواجهتها واتخاذ إجراءات حاسمة ضدها».

وأكد الحريري تمسك الهيئة بوحدة البلاد أرضاً وشعباً، محاربة أي جهود قد تؤدي إلى تقسيمها.

القضاء على 15 تكفيرياً خلال عملية «سيناء 2018»

مصر: حبس هشام جنينة 15 يوماً على ذمة التحقيقات

القاهرة – «وكالات» : أوقف الأمن المصري هشام جنينة، الرئيس السابق للجهاز المركزي للمحاسبات، في عهد محمد مرسي، ومسؤول حملة المرشح المستبعد من الانتخابات الرئاسية سامي عنان، حسبما أعلن محاميه، إثر تصريحات للأخير حول وثائق قال إنها «تدين الدولة وقياداتها».

وقال المحامي علي طه: «قامت مباحث التجمع الأول شرق القاهرة بالقبض على هشام جنينة من منزله ومن المفترض أن يتوجهوا به إلى النيابة العسكرية». وتابع «حتى الآن ليس هناك أي معلومة جديدة».

وقررت النيابة العسكرية، حبس رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات السابق المستشار هشام جنينة 15 يوما على ذمة التحقيقات.

وكان هشام جنينة الرئيس السابق للجهاز المركزي للمحاسبات الذي أقاله الرئيس عبد الفتاح السيسي قبل سنتين أجرى مقابلة مع صحيفة «هافبوست» الأمريكية نشر الإثنين.

وقال جنينة إن «الفريق سامي عنان يمتلك وثائق وأدلة على جميع الأحداث الكبرى بالبلاد وتلك الوثائق ليست موجودة داخل مصر، فقد قام عنان بإخراجها» من البلاد، مضيفا أن هذه الوثائق «بالطبع تغير المسار وتدين أشخاصا كثيرين».

لكن ناصر أمين محامي عنان نفى وجود هذه الوثائق.

وجاء في بيان الجيش مساء الإثنين أن «القوات المسلحة ستستخدم كافة الحقوق التي يكفلها لها الدستور والقانون في حماية الأمن القومي والحفاظ على شرفها وعزتها وإنها ستحيل الأمر إلى جهات التحقيق المختصة لاتخاذ الإجراءات القانونية بحق جنينة وعنان».

هشام جنينة

من ناحية أخرى أعلن الجيش المصري مقتل 15 تكفيرياً في تبادل لإطلاق النار مع أفراد القوات المسلحة والشرطة، أمس الأربعاء.

جاء ذلك في البيان السابع للقيادة العامة للقوات المسلحة المصرية صباح اليوم الأربعاء عن العملية الشاملة لمجابهة الإرهاب «سيناء 2018»، مضيفاً أنه قبض على 153 من المطلوبين جنائياً والمشتبه بهم.

وأضاف البيان أن القوات الجوية «استهدفت ودمرت 11 هدفاً تستخدم في إيواء العناصر الإرهابية».

وتابع أن الجيش ضبط أيضاً كمية من الأسلحة والذخائر وأجهزة الاتصال اللاسلكية فضلاً عن تدمير عدد من مخابئ للمسلحين.

وقال البيان إن «جنود القوات المسلحة المصرية يواصلون تطهير أراضي سيناء من الإرهابيين».

وأطلق الجيش المصري يوم الجمعة الماضي «العملية الشاملة سيناء 2018» لمجابهة الإرهاب.